كما أن علماءنا — رحمهم الله — قاموا برواية لهجات القبائل ودراستها حين بدأ نشاطهم فى ذلك ، اعتمادا على اجتهاد كل منهم بالثقة بقبيلة أو أكثر يقيم بينها زمنا ويروى لغتها ، وإذا كانت القبائل الموثقة قد اشتهر أمرها بين العلماء ، وأصبح الأخذ عنها شبه عرف ، فليس معنى ذلك أنهم حددوا ذلك تحديدا منظما أثناء نقل اللغة، إذ قد عرف ذلك بينهم بتواصيهم على النقل من قبائل خاصة ، من مثل قول الخليل للكسائى حين سأله : من أين أخذت علمك هذا ؟؟ فقال : من بوادى الحجاز ونجد وتهامة ، فخرج وأنفد خمس عشرة قنينة فى الكتابة عن الأعراب سوى ما حفظ ، وكما هو واضح كان كلام الخليل للكسائى عاماً لا تحديد فيه .

وكتابة هذا الموضوع ببيان الآتى :

١ — القبائل العربية فى نص الفارابى وتوضيحها بالرسم

٢ — نظرة النحاة للغات القبائل من حيث القبول والرفض

٣ — معرفة أساس هذه النظرة

المشهور أن القبائل العربية تعود إلى أصلين كبيرين هما : القحطانية فى الجنوب والعدنانية فى الشمال ، وينسب إلى القحطانية قبائل حمير وغسان ولخم والأزد ومذحج وكندة وطيء ، ويعد منها قضاعة أيضاً عند بعض النسابين .

أما القبائل العدنانية فقد تركزت إقامتها فى الحجاز ونجد وتهامة ، وترجع القبائل العدنانية فى نسبتها إلى : معد ، وهو البطن العظيم الذى تناسلت منه قبائل الشمال ، فمن معد نزار التى تفرعت إلى خمسة فروع كبار ، وهى : أنمار وإياد وربيعة وقضاعة — فى بعض الآراء — ومضر التى اشتهرت بالفصاحة حتى نسبت لها اللغة ، فقيل « اللغة المضرية » ، ومن